

فرانز بواس: ودرس الطبع والرياضيات والجغرافيا ، وحصل على الدكتوراه في الطبيعة، ثم سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الأمريكية واتجه إلى دراسة الأنثروبولوجيا . وروبرت لوي. ومن مؤلفات فرانز بواس الهامة : «عقل الرجل البدائي» (1911)، و«الفن البدائي» (1927) و«الأنثروبولوجيا العامة» (1938)، و«اللغة والثقافة» (1940). قام (فرانز بواس) بدراسة قبائل الإسكيمو التي تعيش في المناطق الشمالية من أمريكا وعاش في هذه المناطق لمدة عام كامل تعلم خلالها لغة الأهالي، واستخدم الملاحظة والملاحظة بالمشاركة كوسائل لجمع البيانات، كما قام بمقابلة مجموعة من الإخباريين وكبار السن من الإسكيمو؛ ليتعرف على حياتهم في الماضي ويقارنها بحياتهم وقت إجراء الدراسة. يتميز مناخ الإسكيمو بأنه مناخ شديد البرودة؛ حيث الثلوج تغطي أرضهم معظم شهور العام، وأوضح بواس كيف استطاع سكان الإسكيمو التكيف مع الظروف البيئية القاسية، فهم يعتمدون في غذائهم على الفقمة، كما أنهم يستخدمون دهنها في إضاءة المصابيح، ويصنعون من جلودها خيامهم وملابسهم، كذلك يستخدمون حيوان الرنة في غذائهم وكسائهم. أوضح بواس أن أهل الإسكيمو يتحركون وفقاً لتحركات الطيور والأسماك، فهم يتحركون في فصل الصيف، ويجلسون في مناطقهم في فصل الشتاء، ويستخدمون مركبات تجرها الكلاب للتنقل، وتختلف مساكنهم باختلاف فصول السنة، ففي فصل الشتاء يبنون بيوتاً من الثلج، وفي فصل الصيف يصنعون خياماً من جلد الفقمة. ومن عادات الزواج لدى الإسكيمو أن الأهالي يميلون إلى خطبة البنت وهي طفلة، لكن لا يسمحون بزواجها إلا عندما تكبر وتكون قادرة على تحمل مسئوليات الزواج، والزواج الشائع لدى الإسكيمو هو الزواج المونوجامي (الأحادي)، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود ومن العادات السائدة عند الإسكيمو أن الرجل قد يسلف زوجته إلى صديقه لمدة فصل كامل تعبيراً عن حبه له، ويحرص الإسكيمو على حسن معاملة الزوجة وإلا غادرت المنزل ويتم الطلاق وعادةً ما تحتفظ الأم بأطفالها عند الطلاق. وهناك تقسيم للعمل عند الإسكيمو يقوم على الجنس، فهناك أعمال معينة للرجل؛ كصيد الحيوانات، وقيادة المركبة عند التجول، وصناعة أدوات الصيد، في الوقت الذي تقوم المرأة بالأعمال المنزلية وحياسة الملابس وتربية الكلاب التي تستخدم في التنقل،